سلالات ماشية اللحم ومميزاتها:

الماشية الأوربية: تتميز بعدم وجود السنام ، وتمتاز بالشعر العالي الرفيع ، وقدرتها العالية على الإنتاج ، هناك سلالات متخصصة لإنتاج اللحم وأخرى لإنتاج الحليب ومنها :

الهيرفورد Hereford ، الأبردين انجس Angus Abredeen و شورتهورن اللحم Shorthorn Beef و الشارولية Charolaise و الكالوي Calloway و الساسكس Susex و الهايلاند. Land High وسنتطرق لصفات بعضها.

الأبـردين أنجـس: لـون الحيـوان السـائد هـو الأسـود وعـديم القـرون والجسـم ضـخم، يصـل وزن الثـور 800 – 900 كغم، والأبقار حوالي 550 كغم.

الهيرفورد : لونه أحمر اما الرأس والرقبة ومقدمة الصدر و اسفل البطن فلونه أبيض، لذا يعرف بذو الوجه الأبيض، وزن الثيران تامة النمو 800 – 1000 كغم ، متوسط وزن الأبقار 800 كغم ، صفات لحومه جيدة والحيوانات سريعة النمو.

شورتهورن اللحم: لونه أحمر وأبيض (أو طوبي فاتح من الخلط بين الأحمر والأبيض) ، يصل وزن الثور 1000–1200 كغم في حالة التسمين الجيد، والأبقار حوالي 750 كغم ، صفات لحومه جيدة، سريع النمو.

الشارولية: تمتاز باللون الأبيض الكريمي وذات بقع صفراء اللون (عنبرية) ، يصل وزن الثور 1100 كغم ، والابقار 750 كغم والعجول تعطي زيادة وزنية قدرها 1–1.5 كغم يومياً ا، صفات لحومه جيدة ، وتعتبر من السلالات ذات النمو السريع.

الماشية الآسيوية أو الهندية : تمتاز بقدرتها العالية على تحمل الحرارة لأنها نشأت في أواسط أسيا، تتميز بوجود السنام الذي يعتبر من أهم صفاتها الشكلية إضافة إلى وجود اللبب ، صوتها ضخم، وتتميز بقلة إنتاجها من الحليب واللحم ، وتعود الأبقار العراقية إلى هذه السلالات .

ومنها : البراهما Brahman و الجير Gir و الجنوبي Janoubi و الكرادي Karadi و الشرابي Sharabi والرستاكي Restaki .

البراهما: كمثال للماشية الآسيوية والتي تتبع قسم الماشية ذات السنام ومنشأها الهند ولها سنام واضح عند الكتف ولها لبب واضح كبير يمتد أسفل الرقبة مما يزيد من مساحة الجلد والغدد العرقية وبالتالي تلائم الأجواء الحارة ، اللون الشائع هو الرمادي وذكورها أدكن في اللون خصوصا في مناطق الأرباع الأمامية والخلفية ويغطي جلدها شعر قصير. وزن الذكر تام النمو 850 كغم ، والإناث حوالي 550 كغم ، صفاته لحوم جيدة ولكنه يفتقر نسبياً في نظام توزيع الدهن بين الألياف ، نسبة التصافي حوالي 55%.

ماشية الافريكاندر: يربى هذا النوع من الحيوانات لإنتاج اللحم جسمها طويل وله سنام ولبب ظاهر، لونه أحمر داكن وتوجد علامات على البطن بيضاء اللون ، وزن الذكور التامة النمو أكثر من 500 كغم وذات نسبة تصافي 58-64% .

الماشية النيلية: تمتاز بأن لها سنام وجسم متوسط الحجم مندمج تختلف ألوانها فمنها الرمادي والأبيض والطوبي والأسود . يبلغ وزن الثور 310 كغم والأبقار 200 كغم وذات نسبة تصافي 50% صفات لحومها جيدة.

ماشية الداما : لونها السائد هو الأصفر أو الأصفر الباهت أو بني ، عديمة السنام وذات لبب ، تمتاز بان لها القابلية على مقاومة الأمراض المنتشرة في المناطق الحارة . يصل وزن الثور البالغ إلى حوالي 310 كغم وتعتبر لحومها جيدة لكنها تفتقر إلى نظام توزيع الدهون وذات نسبة تصافي تصل إلى حوالي 55%.

المؤشرات الواجب مراعاتها عند اختيار حيوان اللحم :

عند اختيار حيوان اللحم يؤخذ بنظر الاعتبار درجة التسمين والتغيرات الحاصلة في حجم وشكل ودرجة امتلائه باللحم من خلال تمرير إصبع الأيدي فوق منطقة الأضلاع ومنطقة القطن والأرباع الخلفية. وقبل تسويق حيوان اللحم يجب تحديد الوزن الحي ونسبة التصافي له. فالوزن الحي يعتمد على نوع القطيع والغرض من تربيته فأن نسبة التصافي يجب أن لا تقل عن 54% ولا تزيد عن 58% ولتقديرها يجب ملاحظة درجة امتلاء منطقة الأضلاع باللحم. أذن يمكن تحديد هذه المؤشرات من خلال ملاحظة النواحي التالية في المظهر الخارجي لحيوان اللحم:

1. ملاحظة التكوين الجسمي للحيوان بصورة عامة من حيث حالته الصحية ودرجة تناسق أجزاء الجسم مع بعضها إضافة إلى أن الشكل المرغوب هو الشكل المربع عند ملاحظته من الخلف والأمام والشكل الاسطواني عند ملاحظة الحيوان من الجانب. اذن هو من حيث الشكل حيوان ضخم ومندمج الأعضاء بعضها مع بعض وصندوقي يشبه متوازي المستطيلات ومحمول على أربعة قوائم قصيرة والجسم طويل وعميق.

2. تمرر أصابع الأيدي فوق منطقة الأضلاع والكتف ويجب أن تكون ممتلئة باللحم وموزع عليها، أما منطقة تحت الجلد فيجب أن تشعر بها طبقة ناعمة وممتلئة باللحم.

3. تمرر أصابع الأيدي فوق منطقة القطن ويجب أن تكون عريضة وعند مسكها باليد وسحبها يمكن تحديد عمق العضلات أو اللحم المتوفر فيها.

4. منطقة القطن تستمر بامتدادها حتى منطقة الفخذ Rump ، حيث يقوم المربي بملاحظة طول وعمق الفخذ في الحيوانات المسمنة وصعوبة رؤية عظم العرقوب Bone Hock ، ولكن في الحيوانات النحيفة تسهل رؤيته.

5. الأرباع الخلفية يجب أن تكون ممتلئة باللحم وعند لمسها لا يشعر بوجود علامة النعومة وأن تكون منطقة اتصال الذيل بالجسم محاطة بطبقة دهنية خاصة في العجلات المسمنة وخصوصا في رأس الذيل.

6. عند جس الجلد في منطقة الخاصرة Flank أو عند غرس الأصابع في الجلد يجب أن يكون الجلد ناعم ومرن أما الجلد الرديء يكون خشن الملمس وصلب وسميك في الحيوانات غير المناسبة للتربية كماشية لحم .

7. رأس الحيوان قصير وعريض والرقبة أيضاً تكون قصيرة وغليظة وممتلئة بالعضلات، الصدر حجمه كبير واسع وعميق والقفص الصدري مستدير واسع، ظهر الحيوان والبطن مستقيمان وعريضان وكلاهما ممتلئ باللحم، الأرجل قصيرة وممتلئة والمسافة بين الأرجل الأمامية والخلفية أوسع من حيوان الحليب.

اختيار ماشية اللحم من قبل المربين لأغراض الذبح: عند اختيار الأبقار لأغراض الذبح على المربي أن يأخذ بنظر الاعتبار المؤشرات ومنها :

أ. نسبة التصافي: تعتبر هذه الصفة من الصفات المهمة في اقتصاديات إنتاج اللحوم ومؤشر لناتج الذبيحة أو كمية الذبيحة التي تباع من قبل المربي . وهي أهم مقياس يوضح مدى نجاح تربية وإنتاج الماشية ونسبة التصافي المرتفعة هي الهدف الرئيسي لأنها تعطي دليل واضح على كمية الإنتاج من اللحم فبارتفاع نسبة التصافي ترتفع إنتاجية اللحوم بالرغم من أن وزن الحيوان الحي هو المقياس الفعلي لإنتاجية ماشية اللحم إلا أن وزن الذبيحة الباردة هو الذي يقرر السعر. تعرف نسبة التصافي بأنها وزن الذبيحة إلى وزن الحيوان الحي عند الذبح أو وزن الذبيحة إلى وزن الجسم الفارغ ومثل جميع المجترات فأن ماشية اللحم تملك سعة قناة هضمية كبيرة ونسبة عالية من الوزن الحي تعود جزئيا إلى غذاء مهضوم وروث غير مطروح خارج الجسم وهي ما تشكل محتويات الجهاز الهضمي. أن كمية الغذاء الموجودة في الجهاز الهضمي يمكن أن تصل نسبتها إلى 40 % من الوزن الحي ، وعليه فأن نسبة التصافي تتعرض إلى خطأ كبير باعتمادها الكبير على وزن محتويات الجهاز الهضمي. كما أن نسبة مشابهة من الوزن الحي تعود إلى الأجزاء المزال غير القابلة للاستهلاك وتشتمل على الجلد والأطراف وأغلفة الجهاز الهضمي والرئتين والدهن المزال والصفراء والمثانة والبنكرياس والذيل والحجاب الحاجز. أما الأجزاء المزالة القابلة للاستهلاك فتشمل على الرأس والمعدة والطحال والكبد والقلب والكرش. بعد إزالة هذه الأجزاء يوزن الشقان سوية بعد الذبح ويسمى الوزن عندئذ بالوزن الحار ولكن يحدث بعض الفقدان في الوزن عند التبريد بسبب تقطر الدم وتبخر الرطوبة وعندئذ يطلق على وزن الذبيحة بالوزن البارد. وتتأثر هذه الصفة بعدة عوامل منها:

1. التغذية: أن لمستوى التغذية تأثير على نسبة التصافي حيث تختلف نسبة التصافي في الحيوانات المسمنة على العلف المركز عن الحيوانات المسمنة على العلف الخشن اذ ان نسبة تصافي الحيوانات المسمنة على العلف المركز اعلى لان التغذية على العلف الخشن يؤدي إلى ارتفاع نسبة وزن القناة الهضمية قياساً لوزن الجسم. ويلاحظ أنه كلما ازدادت نسبة العلف المركز الى العلف الكلي كلما قلت نسبة وزن القناة الهضمية قياساً للوزن الكلي للجسم وأن زيادة العلف المركز تؤدي إلى زيادة نسبة الطاقة فيه مما يؤدي إلى زيادة نسبة التصافي ، حيث وجد أن العامل الرئيسي في زيادة نسبة التصافي هو زيادة وزن الحيوان الحي فكلما زاد وزن الحيوان كلما ارتفعت نسبة التصافي. وقد وجد أن نسبة التصافي في أبقار اللحم الأجنبية التي تزن 300 ، 400 ، 450 و 550 كغم تكون كانت نسبة التصافي حوالي 54 ، 56 ، 57 و 59% على التوالي.

2. العمر والوزن الحي: بصورة عامة يزداد الوزن الحي بتقدم العمر وكذلك تزداد نسبة التصافي.

3. الجنس: أن نسبة التصافي في الذكور تكون اعلى من الاناث والإناث ويرجع السبب الى أوزان أجهزتها التناسلية ومحتوياتها.

4. نوع الحيوان وسلالته: تختلف الحيوانات من نوع لأخر في نسبة التصافي حيث تقل هذه النسبة في الحيوانات المجترة عنها في الحيوانات ذات المعدة البسيطة وكذلك تقل في الحيوانات الكبيرة مثل الأبقار والجاموس عنها في الحيوانات الصغيرة كالأغنام والأرانب، وتقل نسبة التصافي في الماشية المحلية مقارنة مع حيوانات اللحم الأصلية.

5. تكوينة الجسم

6.معاملة الحيوان قبل الذبح: تعرض حيوان اللحم إلى إجهاد مثل النقل والانتظار لفترة طويلة والتجويع والتعب والإرهاق أو أي عامل مجهد أخر يؤثر على نسبة التصافي بسبب حصول انخفاض في وزن الحيوان الحي جراء الإجهاد لذلك لابد من أتباع أفضل السبل في عملية نقل الحيوان المعدة للذبح إلى المجازر.

ب. العمر : يقدر عمر ماشية اللحم بصورة تقريبية بواسطة معرفة الأسنان الدائمية التي تكون في العادة أكبر وأعرض من الأسنان اللبنية. ففي العجول الصغيرة ينظر إلى الحبل السري والذي يبدأ بالجفاف والتدلي من من الولادة الى 7 أيام بعد الولادة. ويترك اثر عندما يلامس البطن من 6-21 يوم بعد الولادة ، أو بواسط القرون في السلالات التي لها قرون.

تقدير العمر في الماشية:

1. بواسطة القرون في بعض السلالات: تبدأ القرون في الظهور عند عمر ثلاثة أشهر على شكل بروز صغير على جانبي الرأس في مكان القرنين وفي عمر خمسة شهور يكون طول القرن 3 سم تقريباً ، وعند عمر سنة يكون طول القرون حوالي 10 سم ، وعند عمر سنة ونصف يكون طول القرن حوالي 15 سم. بعد

ذلك يبدأ ظهور حلقات على القرون فتظهر الحلقة الأولى عند عمر سنتين ثم حلقة واحدة في كل عام. ولتقدير عمر الحيوان بهذه الطريقة تعد الحلقات الموجودة على القرن مع الأخذ في الاعتبار أن ظهور الحلقة الأولى يحدث عند عمر عامين.

2. عدد مرات الولادة: يمكن الاعتماد على هذه الطريقة أن كانت الولادة منتظمة حيث يجب الاحتفاظ بسجلات خاصة لكل حيوان منذ ولادته.

3. التسنين: للماشية أربعة أزواج من القواطع (اربعة من الناحية اليمنى واربعة من الناحية اليسرى) في الفك السفلي فقط ، أما الفك العلوي فتوجد به وسادة غضروفية ، ولا تظهر الأنياب في الماشية ، وللماشية ستة ازواج من الضروس في الفك السفلي (ثلاثة ازواج للضروس الامامية وثلاثة ازواج للضروس الخلفية) والفك العلوي يشبه الفك السفلي تماماً من ناحية عدد الضروس وترتيبها ، الثلاثة الأمامية تظهر لبنية ثم تتبدل بعد فترة معينة من العمر إلى دائميه وتسمى ضروس المقدمة بينما الثلاثة الأخرى تظهر دائميه فقط وتسمى ضروس المؤخرة.